

جمهورية مصر العربية



معهد التخطيط القومي

الدراسات العليا

دور المرأة في الاستراتيجيات القومية لإدارة الأزمة السكانية في مصر

The role of women in national strategies to manage the population crisis in Egypt

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير الأكاديمي في التخطيط والتنمية

بمعهد التخطيط القومي

إعداد الباحثة

داليا على حسين أحمد

إشراف

الأستاذة الدكتورة/ إيمان محمد عبد الفتاح منجي

أستاذ إدارة الأعمال

بمعهد التخطيط القومي

٢٠٢٣

جمهورية مصر العربية



معهد التخطيط القومي

الدراسات العليا

إجازة رسالة الماجستير الأكاديمي في التخطيط والتنمية
بغنوان: دور المرأة في الاستراتيجيات القومية لإدارة الأزمة السكانية في

مصر

الباحثة: داليا على حسين أحمد

**The role of women in national strategies to manage
the population crisis in Egypt**

لجنة الحكم والمناقشة

(رئيساً ومحكماً)

أ.د/ لطف الله إمام صالح إبراهيم

التوقيع:

أستاذ الإحصاء بمعهد التخطيط القومي

(مشرفاً وعضواً)

أ.د/ إيمان محمد عبد الفتاح منجي

التوقيع:

أستاذ إدارة الأعمال بمعهد التخطيط القومي

(محكماً وعضواً)

أ.د/ هالة منصور عبد الرحمن

التوقيع:

أستاذ علم الاجتماع بالمعهد العالي للخدمة

الإجتماعية ببناها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنَا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ
لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا
تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ
صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ
نَصْرًا عَزِيزًا

صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ

سُورَةُ الْفَتْحِ، الْآيَاتُ (١-٣)

إهداء

إلى..... روح أمي التي فارقتنا بجسدها، ولكن روحها ما زالت
تُرفرف في سماء حياتي، رحمة الله عليها
إلى..... روح أبي العطوف قدوتي، ومثلي الأعلى في الحياة؛
فهو من علّمني كيف أعيش بكرامة وشموخ رحمة الله عليه،
إلى.... أقرب الناس إلى نفسي زوجي العزيز
إلى.... روعي وقُرّة عيني ونبض فؤادي ابني الغالي وزوجته
ابنتي الغالية
إلى... كل من يحبني بصدق وإخلاص
إلى جموع الأقارب والأصدقاء
إلى أستاذتي الفاضلة أ. د. إيمان محمد عبد الفتاح مُنجي
جزاها الله عني كل الفضل لعطائها العلمي ودعمها المتواصل
طوال مدة الدراسة وأطال الله في عمرها
إلى جميع من تلقّيتُ منهم النصح والدعم
أهديكم خلاصة جهدي العلمي

الباحثة

شكر وتقدير

قال الله تعالى في كتابه الكريم: {وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ} سورة لقمان

(الآية ١٢)

وبعد، فإني أحمد الله عز وجل حمداً كثيراً طيباً يملأ السماوات والأرض، وأشكره قبل أي شيء على ما أكرمني به من إتمام هذه الدراسة، وأرجو من الله أن تتفاني في ديني ودنياي وأنال بها رضا الله. ثم يسعدني التقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من:

الأستاذة الدكتورة / إيمان محمد عبد الفتاح منجي على تفضل سيادتها بالإشراف على هذه الرسالة، وما قدمته من علمها ووقتها. وما أبدته من سديد الرأي والإرشاد والمتابعة والتفويض، مما كان له الأثر الأكبر في إنجاز هذه الرسالة في صورتها الحالية. فأشكرها على رعايتها لي، وأسأل الله عز وجل أن يمن عليها بوافر الصحة.

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ الدكتور / لطف الله إمام صالح لقبول سيادته مناقشة هذه الرسالة على الرغم من كثرة مسؤولياته، فأشكر سيادته على كرمه وأتمنى له مزيداً من التقدم والرفق.

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذة الدكتورة / هالة منصور عبد الرحمن بالمعهد العالي للخدمة الإجتماعية بينها لقبول سيادتها مناقشة هذه الرسالة وأن يمن عليها بوافر الصحة وأتمنى لها مزيداً من التقدم والرفق.

كما أتقدم بالشكر إلى أساتذتي الأفاضل بمعهد التخطيط القومي، وكل من قدم لي يد العون والمساعدة فلهم مني كل الشكر والتقدير.

الباحثة

المستخلص

عنوان الرسالة: دور المرأة في الاستراتيجيات القومية لإدارة الأزمة السكانية في مصر

الباحث: داليا على حسين أحمد

المشرفون: أ. د. إيمان محمد عبد الفتاح منجي السنة: ٢٠٢٣

الدرجة العلمية: الماجستير الأكاديمي في التخطيط والتنمية معهد التخطيط القومي

تبحث الدراسة تأثير إطلاق الاستراتيجيات القومية المختلفة وعلاقتها بالسلوك الإنجابي، بهدف ضبط النمو السكاني من خلال عدة تساؤلات تتمثل في: هل مفهوم المشكلة السكانية هو نفس مفهوم الأزمة، هل التعليم محور من محاور الاستراتيجيات القومية المختلفة، ما تأثيره على السلوك الإنجابي، هل توجد استراتيجية لها تأثير على معدل إنجاب المرأة، هل يختلف معدل الإنجاب بين الريف والحضر في وجود تلك الاستراتيجيات، هل ساهم المجلس القومي للمرأة في الوعي بالقضية السكانية والتأثير الثقافي للمرأة، وأخيرًا هل توجد استراتيجية لها تأثير على عملية التنمية في مصر وأحدثت تغيرات في المجتمع؟

وقد توصلت الباحثة بمقارنة نتائج العام المالي ٢٠١٩/٢٠٢٠ بالعام المالي ٢٠١٧/٢٠١٨ إلى:

- انخفاض مؤشر الفقر من ٣٢,٥% في (١٨/١٧) إلى ٢٩,٧٤% في عام (٢٠/١٩)، وكانت الإناث الفقيرات هن الأقل تحاقًا بالتعليم، وخاصة في السن من ١٦-١٨ سنة، حيث مثلت الإناث الفقيرات عام (٢٠/١٩) ٦٦,٤% مقابل ٦٩,١% عام (١٨/١٧).

- انخفضت نسبة الالتحاق بالتعليم الثانوي من ٢٢,٤% عام (١٨/١٧) إلى ١٧,٤% عام (٢٠/١٩) وخاصة بين الإناث الفقيرات، وذلك يُعزى إلى زيادة نسبة الفقر عام (١٨/١٧).

- زادت نسبة الالتحاق بالتعليم الأساسي من ٦٦,٤% في (١٨/١٧) إلى ٦٩,١% في (٢٠/١٩)، وخاصة بين الإناث الفقيرات (التعليم محور مهم من محاور الاستراتيجيات القومية المختلفة لما له من تأثير إيجابي على السلوك الإنجابي).

- وجود علاقة طردية بين نسبة الأمية ومعدلات الإنجاب على السلوك الإنجابي. كما اختلفت معدلات الإنجاب بين المناطق الجغرافية المختلفة.

- وجود علاقة متبادلة قوية بين مؤشرات التنمية المستدامة ومؤشرات التنمية البشرية.

- أهمية وجود المجلس القومي للمرأة في زيادة الوعي بالأزمة السكانية.

- زيادة نسبة تمكين المرأة (اقتصاديًا أو سياسيًا أو اجتماعيًا) على مستوى المحافظات.

- تحتل مصر المركز ١١٦ من بين ١٨٩ دولة (تقرير التنمية البشرية ٢٠٢١).

- الكلمات الدالة: إدارة الأزمة السكانية - الاستراتيجيات القومية - دور المرأة - السلوك الإنجابي - معدل الإنجاب - النمو السكاني.

ملخص الدراسة

تمهيد

تُعتبر الأزمة السكانية في مصر إحدى الأزمات المؤرقة والأكثر خطورة نظرًا لتأثيرها على الاقتصاد المصري من تداعيات سلبية تتسبب في إعاقة عملية التنمية في شتى المجالات، بسبب عدم ملائمة معدلات الإنتاج مع معدلات الاستهلاك نظرًا لزيادة أعداد السكان، حيث يتولد عن ذلك الضغط على جميع الموارد بالدولة وينعكس سلبًا في زيادة في معدل البطالة وانخفاض في الادخار وضعف في تحسين الخصائص السكانية، وما يترتب على ذلك من إحباط جميع الجهود المبذولة لتحقيق التنمية المستدامة.

تساؤلات الدراسة:

تقوم الباحثة بدراسة تأثير إطلاق الاستراتيجيات القومية المختلفة وعلاقتها بالسلوك الإنجابي بشأن ضبط النمو السكاني من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

- ١- هل مفهوم المشكلة السكانية هو نفس مفهوم الأزمة؟
- ٢- هل التعليم محور من محاور الاستراتيجيات القومية المختلفة؟ وهل له تأثير على السلوك الإنجابي؟
- ٣- هل توجد استراتيجية لها تأثير على معدل الإنجاب للمرأة وعلى تمكينها؟
- ٤- هل يختلف معدل الإنجاب بين الريف والحضر في وجود تلك الاستراتيجيات؟
- ٥- هل ساهم المجلس القومي للمرأة في الوعي بالقضية السكانية والتأثير الثقافي للمرأة وتمكينها اقتصاديًا وسياسيًا واجتماعيًا؟
- ٦- هل توجد استراتيجية لها تأثير على عملية التنمية في مصر وأحدثت تغيرات في المجتمع؟

أهداف الدراسة:

تهدف الباحثة إلى دراسة تأثير إطلاق الاستراتيجيات المختلفة في خفض معدلات الإنجاب وتحسين الخصائص وذلك من خلال الأهداف التالية:

١- رصد وتحليل دور المرأة في إدارة الأزمة السكانية بعد إطلاق الاستراتيجيات القومية المختلفة.

٢- دراسة مشكلة زيادة معدل الإنجاب للسيدات وخاصة بالريف مقارنة بالحضر التي تؤدي إلى الأزمة السكانية بعد تنفيذ الاستراتيجيات القومية المختلفة.

٣- دراسة تأثير المرأة العاملة وغير العاملة على سلوكها الإنجابي بعد تنفيذ الاستراتيجيات القومية المختلفة.

المنهج المستخدم:

المنهج الوصفي والتحليل الإحصائي للتحقق من الأهداف الموضوعية للدراسة من خلال:

- ١- الإطار النظري: المتاح من الدراسات والأبحاث.
- ٢- عن طريق التحليل الإحصائي: باستخراج المؤشرات الخاصة بتأثير دور المرأة والوعي بالأزمة السكانية ومساهمتها في سوق العمل، وأيضاً معرفة التأثير في تغير باقي المؤشرات السكانية ذات الصلة بتحسين الخصائص السكانية.
- الدراسة مبنية على أساس الإطار العلاقي بين الأزمة السكانية والعوامل المستقلة (التعليم، الفقر، البطالة، الصحة) وتأثيرها على تحسين الخصائص السكانية وخاصة (المرأة) وما لها من مردود على القدرة على اتخاذ القرارات نحو السلوك الإنجابي من أجل تحقيق أسرة صغيرة العدد لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- وقد اشتملت الدراسات على مجالات عديدة (السكان، والتنمية، والمرأة) نتجت عنها الفجوة البحثية المتمثلة في قلة مناقشة هذا الموضوع، وبناء عليه تحاول هذه الدراسة إبراز دور المرأة في إدارة الأزمة السكانية.

- تناولت الدراسة التفرقة بين مفاهيم متشابهة في مفهوم الأزمة ومفاهيم أخرى، وتم استعراض وجهات نظر علماء نظريات السكان بين المؤيد والمعارض ورأي الباحثة.

- تناولت الباحثة استعراض الاستراتيجيات القومية المختلفة (الاستراتيجية القومية للسكان - الصحة الإنجابية - ختان الإناث - الزواج المبكر - استراتيجية المرأة) وعرض المؤشرات للاستدلال على ما تم إحرازه أو الإخفاق فيه للتدخل اللازم.

- تمت دراسة علاقة التنمية بالأزمة السكانية، وعلاقة التنمية البشرية بالتنمية المستدامة، وإلقاء الضوء على مصر من منظور التنمية البشرية وعلاقتها بالدول الأخرى، وتجارب دولية ذات كثافة سكانية عالية استطاعت تحقيق التنمية في بلادها.

- تعرضت الباحثة لبعض المفاهيم الخاصة بالنوع الاجتماعي، ولوحظ أهمية دور المرأة ومدى مساهمتها في عملية التمكين بكافة أنواعه، ودور المجلس القومي للمرأة وما تم من إنجازات للمرأة. كما أوضحت الدراسة العلاقة المتشابكة والمتكاملة بين الاستراتيجيات وبعضها، وتأثير الفقر في المناطق الجغرافية ذات المعدلات الإنجابية العالية، وخاصة الريف، وعرضت النتائج والتوصيات.

النتائج:

١- علاقة التعليم بالفقر:

- هناك تفاوت ضئيل بين نسبة الالتحاق بالتعليم الأساسي بين الذكور والإناث للأطفال غير الفقراء، حيث مثلت النسبة للذكور غير الفقراء في عام ٢٠٢٠/٢٠١٩ (٨٨,٨%) مقابل (٨٩,٤%) لعام ٢٠١٧/٢٠١٨، أما للإناث غير الفقيرات في عام ٢٠٢٠/٢٠١٩ فكانت (٨٥,٥%) مقابل (٨٨,٣%) لعام ٢٠١٧/٢٠١٨.
- بينما نجد أن الإناث الفقيرات هن الأقل التحاقًا بالتعليم، وخاصة في السن من ١٦-١٨ سنة، حيث مثلت الإناث الفقيرات في عام ٢٠٢٠/٢٠١٩ (٦٦,٤%) مقابل (٦٩,١%) عام ٢٠١٧/٢٠١٨.
- زادت نسبة الالتحاق بالتعليم الأساسي من ٦٦,٤% في (٢٠١٧/٢٠١٨) إلى ٦٩,١% في (٢٠١٩/٢٠٢٠)، وخاصة بين الإناث الفقيرات.

- انخفضت نسبة الالتحاق بالتعليم الثانوي من (٢٢,٤%) عام ٢٠١٧/٢٠١٨ إلى (١٧,٤%) عام ٢٠٢٠/٢٠١٩، وخاصة بين الإناث الفقيرات، وذلك يُعزى إلى زيادة نسبة الفقر عام ٢٠١٧/٢٠١٨.
- انخفض مؤشر الفقر من (٣٢,٥%) في ٢٠١٧/٢٠١٨ إلى (٢٩,٧٤%) في ٢٠١٩/٢٠٢٠، على مستوى إجمالي الجمهورية.
- انخفض مؤشر الفقر في محافظات الوجه البحري من (٢٦,٧%) في عام ٢٠١٧/٢٠١٨ إلى (٢٥,٤%) في عام ٢٠١٩/٢٠٢٠.
- بالنسبة للوجه القبلي، انخفض مؤشر الفقر على مستوى حضر الوجه القبلي من (٣٠%) في ٢٠١٧/٢٠١٨ إلى (٢٨,٩٦%) عام ٢٠١٩/٢٠٢٠.
- انخفض مؤشر الفقر لريف الوجه القبلي من (٥١,٥%) في عام ٢٠١٧/٢٠١٨ إلى (٤٨,١%) في عام ٢٠١٩/٢٠٢٠.
- التعليم محور مهم من محاور الاستراتيجيات القومية المختلفة، ليس فقط في ذلك، بل له تأثير إيجابي على السلوك الإنجابي، أي كلما ارتقى مستوى التعليم للفرد انعكس ذلك في عدد الأطفال الذين تتجهم الأنثى (وجود علاقة عكسية).
- ٢- إثبات اختيار مفهوم (الأزمة السكانية) وليس المشكلة السكانية في متن الرسالة.
- ٣- وجود علاقة طردية بين نسبة الأمية ومعدلات الإنجاب في السلوك الإنجابي.
- ٤- وجود علاقة متبادلة ومتكاملة مع استراتيجية تمكين المرأة ٢٠٣٠ والاستراتيجية القومية للسكان ٢٠١٥/٢٠٣٠ غيرت في المفهوم والتأثير عند المرأة في معدلات الإنجاب.
- ٥- اختلاف معدلات الإنجاب بين المناطق الجغرافية المختلفة وخاصة زيادة معدلات الإنجاب بالريف.
- ٦- أهمية وجود المجلس القومي للمرأة في زيادة الوعي بالأزمة السكانية.
- ٧- زيادة نسبة تمكين للمرأة سواء اقتصاديًا أو سياسيًا أو اجتماعيًا على مستوى المحافظات.

٨- اهتمام القيادة السياسية بملف الأزمة السكانية أدى لتكاتف جميع الجهات المعنية في إدارة الأزمة.

٩- وجود علاقة متبادلة قوية بين مؤشرات التنمية المستدامة ومؤشرات التنمية البشرية، وهو ما يعني أن التحسين المستمر في مؤشر التنمية المستدامة يحقق تحسناً مستمراً في مؤشرات التنمية البشرية، والعكس صحيح.

١٠- إصدار تقرير التنمية البشرية ٢٠٢١ لمصر يوضح وضع مصر في المركز ١١٦ من بين ١٨٩ دولة، وخاصة يأتي إصدار هذا التقرير تحت مسمى "الحق في التنمية" تحت عنوان "التنمية حق للجميع مصر المسيرة والمسار" وهذا كان من الإيجابيات التي أوضحت وضع مصر من خلال الخطط والاستراتيجيات، ويؤكد كل ما سبق من خلال الإطار التنموي للدولة.

١١- قامت الباحثة بعرض مؤشرات الجمهورية لعامي ٢٠١٥ و ٢٠٢٠ لتوضيح ما تم قبل وبعد إطلاق الاستراتيجيات ومدى تأثيرها على تحسين الخصائص، وما تم من إخفاقات تحتاج للتدخل فيها والتركيز عليها حتى تتحقق التنمية ونشعر بها، كما ذكر في النتائج.

التوصيات

١- في مجال تنظيم الأسرة:

- تعظيم الاستفادة من عيادات تنظيم الأسرة وخاصة في المناطق الجغرافية التي ترتفع معدلات الإنجاب فيها.

- ضرورة وجود عيادات متنقلة بصفة مستمرة مرة على الأقل في الشهر لزيادة نسبة المنتفعات باستخدام وسيلة تنظيم الأسرة، وأيضاً للكشف على الأطفال والأمهات الحوامل للحد من نسبة الوفيات.

- زيادة أهمية دور الرائدات الريفيات والمتققات على مستوى المحافظات وضرورة الاهتمام بالكشف الدوري للعناية بالأطفال والأمهات.

- التأكيد علي ضرورة فحص المقبلين على الزواج بصورة صارمة لتجنب أية أمراض وراثية يمكن أن تؤدي إلى تشوه الجنين أو وفاته.

٢- فى مجال الإعلام والتواصل المجتمعي:

- زيادة الوعي المجتمعي بالإنجاب وتنظيم الأسرة وخطورة الزواج المبكر وما يسببه من أضرار على صحة الأم والطفل، وزيادة معدلات وفيات الأطفال والأمهات.
- مساهمة رجال الأعمال من واقع المسؤولية المجتمعية عند الإعلان عن شركاتهم بضرورة بث تنويهات قصيرة عن تنظيم الأسرة، والمباعدة بين حمل وآخر، ووفيات الأطفال الرضع دون الخامسة من أجل تحسين الخصائص وزيادة الوعي للحموات وتوجيه رسالة غير مباشرة لهن من حيث العدد الأمثل للأطفال.
- زياده نسبة الحملات الإعلانية والتنويهات في الإعلام عن ضرورة متابعة الحمل لتجنب حدوث أية أعراض جانبية خطيرة قد تؤدي إلى وفاة الجنين.
- على جميع الجهات أن تطلق مبادرات لزيادة التوعية عن تنظيم الأسره، كما حدث في مبادرة ١٠٠ مليون صحة لتقليل أعداد المواليد وبالتالي تحسين الخصائص السكانية.

٣- فى مجال التعليم:

- توصى الجهات الحكومية العاملين في الفئة العمرية من (٢٥-٥٠ سنة) بأن يقوم كل موظف خلال العام بمحو عدد من الأميين، على أن يكون هذا فرصة في الترقى، أو علاوات استثنائية، أو التحاق بتدريب في الخارج، أو أية مزايا مادية، أو عينية طبقاً لظروف كل جهة.
- تنفيذ قانون التسرب للحد من التسرب من التعليم.
- اقتراح تقسيم الدراسة لجميع المراحل التعليمية عند انتهاء اليوم الدراسي طبقاً لكل مرحلة على حدة في أوقات مختلفة على مدار اليوم للتخفيف من الزحام.
- تقديم جوائز للأبناء المتفوقين حتى نهاية السنة لتحفيزهم على استدامة تعليمهم.

٤- فى مجال المرأة:

- تقوم الدولة من خلال مبادرات المجتمع المدني والقطاع الخاص على مستوى المحافظات من خلال تنويه يُعمم في التلفزيون باختيار مكان في كل محافظة (على عدة مرات) لعمل ملتقى لتوظيف العمال وخاصة للنساء.
- زيادة الوعي بضرورة استمرارية المرأة في التعليم لما له من زيادة تمكينها اقتصاديًا واجتماعيًا مما ينعكس على السلوك الإيجابي لها.
- زيادة توفير فرص عمل للمرأة سواءً من خلال قروض ميسرة، أو زيادة تعيينها في القطاع الخاص والحكومي لزيادة نسبة مساهمتها في العمل.

٥- فى مجال الشباب:

- تشجيع الشباب على إقامة مشاريع للحد من معدل البطالة ولكن بشروط ميسرة على المدى البعيد.
- ضرورة تعيين نسبة من الشباب في جميع الجهات الحكومية والقطاع الخاص لزيادة مساهمة الشباب في سوق العمل.

٦- فى مجال الدعم الحكومى:

- تقديم الحوافز الإيجابية للأسر التي عندها أقل من (طفلين) وتقديم مزايا مادية لهم سنويًا مثل تقديم عمرة للآباء، اشتراك للأبناء في أنشطته سواءً داخل البلاد وخارجها.
- ضرورة وجود المخصصات المالية لكل وزارة نزولاً لكل مديرية لتنفيذ الأنشطة المتعلقة بالبرنامج السكاني.
- إعداد تقرير نصف سنوي من جميع الجهات المعنية بالأزمة السكانية لإبراز ما تم من إنجازات في ملف البرنامج السكاني وعرضه على السلطة المختصة.
- تزامن وتنمية الخدمات مع المناطق العمرانية الجديدة مع توفير السلع والخدمات لجذب السكان للإقامة فيها (ما يسمى بالخلطة السكانية).